# الصوت في القرآن الكريم ما بين التجليات الاعجازية والسمات الفونولوجية
## سورة مريم من الآية01 إلى الآية40أنموذجا

**The sound in the Quran between miraculous manifestations and phonological features**

**المؤلف1 عدة زهرة *- المؤلف2 ناعوس بن يحي**

**المركز الجامعي أحمد زبانة غليزان**

**المركز الجامعي أحمد زبانة غليزان**

**البريد الالكتروني: addazohra29@gmail.com**

تاريخ الإرسال: 2019/06/25 تاريخ القبول:2019/09/11 تاريخ النشر: 2019/09/21

**ملخص:**

تعد اللغة مركز ثقل تتوازى عنده كل القوى البحثية للظواهر الصوتية التي يُبحث حاليا في هيكلتها إذ **تعّد« فاتحة تأسيس ومحور تأصيل**[1] » ، كما يبحث كذلك في نمط صلاحيتها في كل الألسن البشرية، ومن هنا اقتضت حكمة الله عزّ وجل أن يجعل معجزة رسوله من جنس ما برع فيه أهله، ومما لا ريب فيه أنّنا ندرك تلك الميزة التي تتسم بها العربية من ترابط كيانها سواءا نسقيا أو سياقيا، ومن ثم فإنَّ دراستها دراسة علمية تستوجب البدء بالأصوات بوصفها الذرات الأولى التي تكون النسق اللغوي، فهي بمثابة الذرات في علم الفيزياء إذ بها يتكون الجسم ذلك الكل المتكامل، هاته الحروف التي قال فيها صادق الرافعي :« **فالحرف الواحد من القرآن معجز في موضعه لأنَّه يمسك الكلمة التي هو فيها ليمسك بها الآية والآيات الكثيرة، وهذا هو السر في إعجاز جملته إعجازا أبديّا** »[2]، بمعنى أنَّ الإعجاز مرتبط بنظم القرآن وهذا ما أقر به جملة وتفصيلا في قوله:« **سر الإعجاز هو في النظم، وأنَّ لهذا النظم ما بعده، وقد علمت أنَّ جهات النظم ثلاث في الحروف والكلمات و الجمل** »[3]، ففي ظل تبني أطروحات سيبويه والخليل، والتسليم بمصداقية الحس الرؤيوي لابن سينا، فإنَّ إجرائية الدرس الصوتي الحديث انقادت نحو مصير التمثل القرائي للبرنامج اللغوي، البنيوي الذي انفتح على آفاق نوعية، وضعت الصوت المنطوق في موقع متميز من المقاربات الصوتية الحديثة، حيث انبرت لمواجهة التحديات التي أفرزتها عقلية المرحلة التقليدية التي أوغلت في الإنصات لنبض الحرف المكتوب وإذا ما تمعنا في طبيعة الإفرازات التي انتهى إليها الحقل الفونولوجي في الدرس الصوتي العربي، فإنَّنا نقف على تقاطع منهجي عميق، مسّ الطرائق الإجرائية التي أطرت المنظومة الصوتية الحديثة على نحو أحال علم الأصوات إلى تمثل معياري لمنطلقات الطرح القديم، أو محاكاة استراتيجية المعالجة الصوتية الغربية، وهو أمر طبيعي.

- **الكلمات المفتاحية:**

الصوت، الفونولوجيا، سورة مريم، التحليل الفونولوجي.

***Summary:***

***Language is considered as prologue of foundation and center of rooting for all the vocal phenomenen that search recently on its structure and the pattern of its validity in all the human tongues and from here the wisdom of Allah demanded making the miracle of his prophet derived from what his people are qualified in. No doubt that we all know the feature that characterized the Arabic language from correlation in format and context and then study it scientifically requires starting by sounds which are discribed as the first ego and that make the lingusitic format so it is as atoms in physics they form the body all intergrated .this letters that Saddik Refa3i said concerned it " the one letter in Quran is miraculous in its position because it holds the word where it is and so holds the verse or the verses***

*" and this is the secret behind its being an eternal miracle..that means that this miracle is related with the composition of Quran and that what he wholesale recongnized in his saying " the secret of miracle is the composition and l knew that the three sides of composition are in letters in words and in sentences " in shade of adopting theses and the delivery of the sense of vision of Ibn Sina the procedural of the vocal lesson tows towards the fate of the Quran represent to the linguistic curriculum that is opened on a unique prospects put the pronounced sound in a special position in the recent vocal comparaison where it exposed to face the defeats that are resulted by the incursions of the mentality of the traditional stage that concentrated on listening.*

***key words:phonology ...phonological analysis ....Suarah Marry Maryam***

**المقال:**

تعد اللغة فاتحة تأسيس ومحور تأصيل، لكل الظواهر الصوتية التي يُبحث حاليا في هيكلتها، ونمط صلاحيتها في كل الألسن البشرية، ومن هنا اقتضت حكمة الله عزّوجل أن يجعل معجزة رسوله من جنس ما برع فيه أهله، ومما لا ريب فيه أنّنا ندرك تلك الميزة التي تتسم بها العربية من ترابط كيانها سواءا نسقيا أو سياقيا، ومن ثم فإنَّ دراستها دراسة علمية تستوجب البدء بالأصوات بوصفها الذرات الأولى التي تكون النسق اللغوي، فهي بمثابة الذرات في علم الفيزياء إذ بها يتكون الجسم ذلك الكل المتكامل، هاته الحروف التي قال فيها صادق الرافعي :« **فالحرف الواحد من القرآن معجز في موضعه لأنَّه يمسك الكلمة التي هو فيها ليمسك بها الآية والآيات الكثيرة، وهذا هو السر في إعجاز جملته إعجازا أبديّا** »[4]، بمعنى أنَّ الإعجاز مرتبط بنظم القرآن وهذا ما أقر به جملة وتفصيلا في قوله:« **سر الإعجاز هو في النظم، وأنَّ لهذا النظم ما بعده، وقد علمت أنَّ جهات النظم ثلاث في الحروف والكلمات و الجمل** »[5]، ففي ظل تبني أطروحات سيبويه والخليل، والتسليم بمصداقية الحس الرؤيوي لابن سينا، فإنَّ إجرائية الدرس الصوتي الحديث انقادت نحو مصير التمثل القرائي للبرنامج اللغوي، البنيوي الذي انفتح على آفاق نوعية، وضعت الصوت المنطوق في موقع متميز من المقاربات الصوتية الحديثة، حيث انبرت لمواجهة التحديات التي أفرزتها عقلية المرحلة التقليدية التي أوغلت في الإنصات لنبض الحرف المكتوب وإذا ما تمعنا في طبيعة الإفرازات التي انتهى إليها الحقل الفونولوجي في الدرس الصوتي العربي، فإنَّنا نقف على تقاطع منهجي عميق، مسّ الطرائق الإجرائية التي أطرت المنظومة الصوتية الحديثة على نحو أحال علم الأصوات إلى تمثل معياري لمنطلقات الطرح القديم، أو محاكاة استراتيجية المعالجة الصوتية الغربية، وهو أمر طبيعي، تأتت مشروعيته في خضم التغييب وتمثل حقائقها، أو ملاحقة أطياف الماضي بتمجيد مسلماته والانغلاق على المنهج الوصفي، وما أفرزته الدراسات الفونولوجية الحديثة، ولعل اهتمام المحدثين بموضوع تطبيق هاته الإجراءات على الخطاب القرآني الذي قال فيه عزوجّل: « **قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا** [6] »، وممَّا لا شك فيه أنَّ القرآن حبل الله المتين، وصراطه المستقيم ومعجزته التي تجلت للناس أجمعين، فلا يختلف اثنان عن معجزته الخالدة، التي تراءت في نص خطابه البليغ، وسر لفظه البسيط، وعظمة حرفه، بل وحتى حركة حرفه وكيف كان سبحانه وتعالى يختار الحرف المناسب للفظ المناسب واللفظ المناسب للسياق المناسب، ومما زاده إعجازا تلك المدراس اللسانية الغربية

التي عززت فكرة أنَّ أصغر وحدة صوتية لا تحمل في طياتها دلالة، لكنها تساهم في صنع الدلالة، والتي تحمل من الحمولة الوظيفية ما يضمن للنظام اللغوي العام ذلك الانسجام والتآلف والتناسق الصوتي والدلالي على حد سواء رغم خضوعها لتقييدات موضعية (موقعية) تحكمها أوليات التوزيع الضابطة لمقتضيات التجاور والتناوب الوظيفيين، إنّها مقتضيات تمليها طبيعة النظام الفونولوجي للغة المدروسة وتتحدد إجرائيتها ارتباطا بالخصوصيات عدة منها خاصية الهوية.

هاته الهوية التي تختلف باختلاف طبيعة اللغة المدروسة، وقوانين تشكلاتها، ومازالت الدراسات اللغوية الحديثة تسعى إلى تحقيق نوع من الكليات اللسانية، هاته الكليات ربما في الكثير من الأحيان تتصادم مع طبيعة اللسان العربي بصفتها دراسات قيست مقاساتها على لغات أجنبية لها نظام يختلف على النظام اللغوي العربي، هذا التصادم يحتم على الباحث اللغوي طرح التساؤل الآتي: هل المدارس الفنولوجية الحديثة عززت مفهوم الإعجاز الصوتي في القرآن الكريم؟ أم نفت هاته الحقيقة الراهنة الوجود ؟ هل هذه الحقيقة هي موجودة أصلا بالقوة ؟ أم بالفعل؟ كل هاته التساؤلات حاولنا الإجابة عنها من خلال إسقاط هاته الأفكار ذات الطابع الغربي الوافد على مدونة قرآنية وبتالي إذا ما كانت نتائج هاته الإسقاطات صحيحة حتما ستكون صالحة لبقية الخطابات الأخرى، التي تمتاز بأقل درجات الفصاحة مقارنة بالخطاب القرآني. ولمّا كان موضوع البحث يتقصى ما أفرزته الدراسات الفونولوجية الحديثة من نتائج، هذا التقصي استدعى خطة ممنهجة كالآتي:

- 1 – نشأة المدرسة الفونولوجية الأمريكية.
- 2- النظرية الفونولوجية الأمريكية ومستويات التحليل فيها.
- 3- التناسق الصوتي ورعاية المعنى في سورة مريم.
- 4-الفاصلة القرآنية وتجلياتها الإعجازية .
- 5 – وظيفة الصوت القرآني في صنع الدلالة في سورة مريم.
- 6- إسقاط أهم ما أفرزته المدرسة الأمريكية على سورة مريم.

**1- نشأة المدرسة الأمريكية:**

شهدت القارة الأمريكية تنوع بشري ملحوظ تمثل في العرق الهندي الأحمر والعرق الأسود والأبيض هذا الاختلاف بلا شك أفرز لنا هذا الاختلاف الثقافي واللغوي، هذا ما اهتمت به الاتجاهات اللسانية الأنتروبولوجية مثل ذلك المدرسة الأمريكية حيث:« **كانت هذه المدرسة تهتم ، بصورة خاصة ، بالعلاقات القائمة بين اللغة والعرق و الثقافة، فاعتبروا روادها أن وجود ظاهرة لسانية عند المرء دليل على أنه يحمل شكلا أو نمطا معينا من أنماط الثقافة، لذلك أكبوا على دراسة اللغة الهندية واللغة الأمريكية والمخزون المعجمي المتأتي من اندماج اللغتين**»[7]، هذا الاتجاه مثله نخبة من اللغويين أبرزهم فرانز

بـوازFranz Boas وإدوار سـابير Edward Sapir وبنيـامين لي ووركBenjamin lee Whorf وليونـارد بلومفيدBloomfield فالأول نشر كتابا بعنوان : **"الوسيط في لغات الهندو-أمريكية"**[8]، حيث ربط علم اللغة بعلم النفس فقد بين : **"في هذا الكتاب إمكانية استفادة علم النفس بالنتائج التي يمكن أن تتوصل إليها الأبحاث اللسانية، وتأكيد على أهمية امتلاك اللغة"**[9]، أما سابيرSapir فقد اهتم بالفونيم ومتغيراته، ليترك من بعده تلميذه لي وورف الذي اهتم **"بمفهوم الفضاء والزمن عند هنود الهوبي، وصاحب كتاب" اللغة فكر وواقع، نشره سنة (1956)، أشار إلى أن شكل الثقافة لدى المرء مشروط بكيفية استيعابه اللغة، وهذا الاستيعاب هو الذي يسهم في اكتساب المعرفة"**[10]، وإلى جانب هؤلاء الألسنيين أطل ليونارد بلومفيد" بكتابه "اللغة" المنشور عام( 1933)، والذي أشار فيه إلى أنه يمكن للألسني أن يدرس اللغة من دون العودة إلى معطيات التحليل النفسي فاقترح لمعالجة ذلك مذهبين أو طريقتين: الأول هو المذهب العقلي والثاني هو المذهب الآلي.

ما يمكن استنتاجه من خلال الدراسات اللسانية الوظيفية الأمريكية« **أن Bloomfield حدد قيمة المكون الصوتي في مجال التحليل اللساني العام، باعتباره يشكل المستوى الأول داخل منظومات المستويات اللسانية، والمستوى الوسيط المنظم لعلاقات الأنظمة الفرعية»** [11]،كما أنه حاول :« **تطبيق مبادئ التحليل الفونولوجي، التي أسسها Sapir في الدراسات المورفولوجية اعتمادا على معايير وصفية خاصة لعمليات التقطيع والتصنيف الفونولوجيين تمييزا بين:**

**فونيمات الجملة ( المنظمة لتطريزة الجملة)**

**- فونيمات المقطع.**

**- فونيمات مستقلة.**[12]» .

أما سابير **Sapir «أسس من داخل التوجه البنيوي، منطلقات بحث فونولوجي يركز على الكيفية التي يمكن من خلالها تعيين قيمة الفونيم داخل تشكيل فونيتيقي معين اعتمادا على العلاقات التي يقيمها ( مثل التوازي، والتقابل، والتآلف، واللاتآلف، ....) مع فونيمات أخرى داخل نفس التشكيل، كما شكلت مظاهر اعتماد التوزيع والتناوب بين العناصر الصوتية داخل سياقات متعددة، إجراءا نوعيا لربط ملاءمة التناوب بالوظيفية النحوية ( التمييزية بالأساس)، حيث تكشف القيم الرمزية للفونيمات، في هذا المستوى، عن إمكانيات أخرى لاهتمامات فونو-أسلوبية( Phonostylistic)جد هامة.»** [13]، فسن هاته القواعد الأربع وهي التوازي، التقابل والتآلف، واللاتآلف، كقيم تحكم الاجراءات النسقية ومدى تناسبيتها.

أما إذا ما جئنا بالحديث عن الفونولوجيا الأمريكية والفونولوجيا الأوروبية فيمكننا أن نقول:« **لم تقدم الفونولوجيا الأمريكية مع Sapir و Bloomfieldتوجها نظريا مخالفا لما كان سائدا في أوروبا ، حيث**

**هيمنت النزعة البنيوية بأهم صيغها المنهجية على كل مجالات البحث اللساني »**[14]. نلخص قولنا هذا ونقول أن المدرسة الفونولوجية الأمريكية :« **تأسست في مرحلتها الجنينية انطلاقا من الدراسات الأنتروبولوجية التي اهتمت بدراسة العناصر البشرية لقبائل الهنود الحمر، واستكشاف خصائصها الثقافية، وفي هذا الاهتمام نشأت الدراسة اللسانية الوصفية على يد Boas ثم Sapir، ثم تلاهما Bloomfield بخاصة بعد إسقاط المفاهيم السلوكية على الدراسة اللسانية، ثم تشومسكي في نظريته التوليدية والتحويلية »**[15]، المقصدية من هذا التحديد السيكروني الدقيق لظهور المدرسة ولم يحدد الزمن فقط بل لمح لذلك الاختلاف الحاصل بين المدرسة الأمريكية والأوروبية بحيث:« **أخذت الدراسة اللسانية في أمريكا طابعها الخاص الذي ميزها عن النشاط اللساني الأوروبي، ويظهر ذلك جليًا بخاصة عند ليونارد بلومفيلدL.Bloomfield (1887-1949) حين أصدر كتابه: اللغة (Langage / Language )عام (1933)، كما سبق وقلنا و هو الذي هيأ الدراسة اللسانية في أمريكا منهجيًا لكي تنعت ، بالبنوية والوصفية تارة، والتوزيعية تارة أخرى»** [16]، بعد أنْ استوحى بلومفيلد المعطيات النظرية لعلم النفس السلوكي الذي كان سائدًا آنذاك، في كل مجالات الفكر الإنساني، أسقطها على المنهج الوصفي اللساني ممّا أدى إلى ظهور نظرية لسانية متكاملة قائمة على أساس مفهوم الوظيفةFunction (Fonction /) بيد أنَّ مصطلح الوظيفة في أول أمره استخدم ،استخدامًا جزافيًا لأنَّه أُفْرِغَ من محتواه العلمي الذي عرف به؛ إذ كان المقصود بنعت عنصر لساني بأنَّه وظيفي هو الإشارة إلى موقعه بالنسبة إلى العناصر المحيطة به، أو بالأحرى توزيعه في السياق الكلامي، لذلك استبدلها سيوادش Morris Swadesh ( بكلمة توزيع (distribution )ومنه سمي هذا الاتجاه، بالتوزيعي( / Distributionnalisme Distributionalism) [17]»، وفي بداية النصف الثاني من القرن التاسع عشر بدأت بعض تقاليد البحث اللساني في التطور بالولايات المتحدة، «**وأسهمت في ذلك جهود ويليام دوايت ويتني William Dwight Whitne»**[18]، أما عن الحديث عن الأعمال الحقيقة لهاته المدرسة فخير من مثلها فرانز بوواز على حد رأي "عبد الرحمن الحاج صالح" اللساني الجزائري حين صرح من خلال كتابه مدخل إلى علم اللسان الحديث « **وقد كانت أعمال فرانز بوواز بداية حقيقة لمدرسة أمريكية في اللسانيات»** [19]، فكان بذلك بواز مؤسس الفونولوجيا الامريكية بدون منازع.

**2- النظرية الفونولوجية الأمريكية ومستويات التحليل فيها:**

تعددت مستويات التحليل اللساني لدى المدرسة الفونولوجية الأمريكية وهي كسابقيها من المدارس اللسانية، يبدأ بالمستوى الصوتي انتهاءا عند المستوى الدلالي العام، وتختلف عنهم في نقطة، إنّها تتبع التحليلات اللسانية دون مراعاة المعنى كما سبق ووضحنا ذلك، نحو قول الحكيم على سبيل المثال لا الحصر من سورة مريم، **يقول عزوجل: " كهيعص، ذكر رحمة ربك عبده زكريا، إذ نادى ربه نداءا خفيا، قال ربي إنّي وهن العظم منّي واشتعل الرأس شيبا"**[20]سورة مريم من الآية 1 إلى الآية 5.

***2-1- المستوى الصوتي:**

ك+ الفتحة / ه+ الفتحة/ ي+ الفتحة/ع+الفتحة/ص+الفتحة تعتبر هاته الحروف المقطعة في نظر المدرسة الفونولوجية الأمريكية بمثابة المستوى الصوتي الأول فهي كالذرة في الفيزياء إذ بها يكتمل النسق الصوتي وبالتالي يكتمل السياق ككل ، "ذ+ الكسرة/كاف+السكون/ الراء+الضمة" تعتبر هاته الحروف مجتمعة نسق صوتي معين يتكون هذا النسق من مقطعين صوتيين الذال+ الكسرة +الكاف بدون صائت /الراء + الضمة أي مقطعيين، ففونيم الذال مضافا إلى الكاف والراء أفضى بنا إلى دلالة الذكر، أما إذا استبدلنا فونيم الذال لفونيم السين فستتغير الدلالة من الذكر إلى السكر.

***2-2- المستوى المورفيمي:**

تعتبر كل من (ذكر – رحمة –ربك – عبد-زكريا- نادى- رب- نداءا- خفيا- قال – رب – وهن- العظم – اشتعل- رأس – شيبا) مورفيمات حرة، أمّا الهاء المرتبطة بالمورفيم (عبده) فهي مورفيم مقيد ونفس الحال فيما يخص الياء التي ارتبطت بـ ( ربي – إني – مني) ياء المتكلم فهي مورفيمات مقيدة، وحتى أداة التعريف التي التحقت بمورفيم ( الرأس) تعد مورفيمات مقيدة، ولا ننسى في ذكرنا أداة التعريف في لفظة " العظم – الرأس " فهي كذلك مورفيمات مقيدة.

***2-3- المستوى النحوي:**

هذا المستوى يرتبط ارتباطا وثيقا بالمستوى الثاني الذي يُعنى بالمورفيمات لكن هنا ينظر لهاته المورفيمات من حيث رتبتها اللسانية من السياق الكلامي، ولكل لغة نظامها النحوي القائم بذاته ، ومن شأنه المحافظة على أي لغة ويضمن له الديمومة مثل ما حدث في اللغة السنسكريتية لدى الهنود القدامى، ويعتبر هذا الترتيب عند أصحاب هاته المدرسة بالنحو "فترتيب الصيغ بهذا الشكل يعتبر عند بلومفيد نحوا " [21]، ويجدر بنا هنا إسقاط الضوء على أن بلومفيد أطلق على **" ملمح الترتيب النحوي مصطلحا محددا هو التكسيمTaxeme ويقول إنّ التكسيم في النحو يساوي الفونيم في المعجم"**[22].

***2-4- المستوى الدلالي:**

هنا تتظافر كل المستويات لتصنع لنا الدلالة الجامعة لأي نسق معين وتضعه موضع سياق معين.وفي هذا المثال المطروح سابقا تعد كل السورة أي سورة مريم مستوى دلاليا كليا، **" يطلق بلومفيد على الترتيب والمعنى الناتج عن هذا الترتيب مصطلح التجميم(tagmeme) ومعناه القالب وهناك ثلاث تجميمات (قوالب) للجملة مثلا هي الجملة الخبرية، والجملة الإنشائية الطلبية، والجملة الإنشائية غير الطلبية"**[23].

« انطلاقا من مستويات التحليل التي حددتها الدراسات اللسانية البلومفيدية القائمة على الإعتراف بخمسة أنظمة فرعية للنظام اللساني العام:

- النظام الفونولوجي
- النظام المورفوفونيتيقي
- النظام النحوي
- النظام الدلالي
- النظام الفونيتيقي.[24]» .

**3- مبادئ التي تقوم عليها المدرسة أمريكية :** نذكر على سبيل الذكر لا الحصر من بين أهم المبادئ التي آمنت بها المدرسة الفونولوجية الأمريكية

**3-1-« حدد بلومفيد قيمة المكون الصوتي في مجال التحليل اللساني العام ، باعتباره يشكل المستوى الأول داخل منظومات المستويات اللسانية، والمستوى الوسيط المنظم لعلاقات الأنظمة الفرعية»** [25]، نفهم من ذلك أنّ الصوت هو العنصر الأساسي في ربط تلك العلاقات الكامنة في النص، وهو بذلك يتتبع تلك الأسس التي قال بها سابير.

3-2-لقد حاول بلومفيد تطبيق مبادئ التحليل الفونولوجي، التي أسسها سابير في الدراسات المورفولوجية اعتمادا على معايير وصفية خاصة لعمليات التقطيع والتصنيف الفونولوجيين، تمييزا بين:

فونيمات الجملة ( المنظمة لتطريزة الجملة)

- فونيمات المقطع
- فونيمات مستقلة» [26].

**3-3-« وصف جانب اللفظ بوصفه تتابعا لفونيمات معينة في أي محيطات صوتية ترد هذه الصيغة»** [27].

3-4-على غرار الفونولوجية الأوروبية التي اهتمت بوظيفة الفونيم وما مدى حمولته الدلالية فإن التوزيعية الأمريكية:« **بحثت في الفونيمات دون رجوع إلى معنى، واهتمت بوجه خاص بتوزيع الأصوات»** [28]

**3-5-« ألح سابير على أن الإحساس اللساني لدى المتكلم يقوم على كون اللغة مركبة ، صوتيا، من مجموعة محددة من الأصوات المختلفة»**[29]

**4- التناسق الصوتي ورعاية المعنى في سورة مريم:**

يرى جيمس وفر :« **أن أهمية الألفاظ للنص الشعري ناتجة من كون أصواتها التي تؤلف بيت الشعر تشبه أو تحاكي أو تمثل معناه** »[30]، هاته الألفاظ إذا ما حاكت معانيها فهي بذلك تضمن لنفسها تلك الأهمية والتميز والرقي «**هاته المعاني هي عبارة عن جرس أصوات مجتمعة ومتناسقة على حد رأي عبد الجليل عبد القادر حين قال: اللغة مجموعة من الأصوات المتناسقة، والمنتظمة في تراكيب لغويّة، يحمل كلّ تركيب منها، خصائص ودلالات مرتبطة في سيّاقات لغويّة، وفق تنّوعات صوتيّة منتظمة**[31] » .

قضية التناسق الصوتي جاءت مع أصحاب المذهب الوظيفي، أي من جاءوا بعد دسوسير، ولعل أول من قال به بلومفيد حين اهتم بأصغر وحدة صوتية وهي الفونيم حين قال:« **هو أصغر وحدة في اللسان المدروس لا يمكن تحليلها أو تقسيمها إلى وحدات أصغر ويمكن عن طريقها التفريق بين المعاني**» [32] من هذا نفهم أنّ الصوت اللغوي له دور كبير في رعاية المعنى المراد التعبير به، وأي تغيير يمس هاته الأصوات فهو يمس بالضرورة المعنى المراد، وأن التحديد الدلالي للألفاظ يقوم على تلك الائتلافات و التناسقات الصوتية:« **إن وجها ائتلافيا لا يمكن بطبيعة الحال أن يكون وليد المصادفة، ينبغي تفسيره ولو جزئيا بالرجوع إلى السياق الصوتي، فإذا كان الصويت الإسباني /d/ يتحقق كصويت حبسي بعد /n/ فلأن الأداء الفمي للصويت /n/ يقتضي حفزا ولأنّه من الأيسر وأقل كلفة المحافظة على ذلك الحفز من أجل ال /d/ التالي له**» [33]، من هنا يمكن لنا أن نتقصى هاته الظاهرة من خلال سورة مريم وهاته بعض النماذج التي تفند قولنا هذا :

**(1)** قوله عزوجل:« **ألم ترا أنا أرسلنا عليهم الشياطين تؤزهم أزا** » سورة مريم الآية 83 « **أي تزعجهم وتقلقهم، فهذا في معنى تهزهم هزا، والهمزة أخت الهاء فتقارب اللفظان لتقارب المعنيين وكأنهم خصوا هذا المعنى بالهمزة لأنها أقوى من الهاء وهذا المعنى أعظم في النفوس من الهز، لأنك قد تهز مالا بال له** »[34].

(2) فإذا تدبَّرْنَا الكتاب المعجز المبين القرآن الكريم وجدنا الهمزة فيه قد وردت في سياق يوحى بالشدة والعنف، متمثِّلًا بهذا التركيب الفعلي المؤكد بالمصدر في قوله عزوجل:« **ألم ترا أنَّا أرسلنا الشَّياطين على الكافرين تؤزّهم أزًّا** »**سورة مريم آية 83** يا ووجدنا (الهاء) قد وردت فى سياق مغاير له، بل هو مضادٌّ له دلاليًّا من حيث الإيحاء؛ إذ وردت فى تصوير ما أُمِرَتْ به مريم ابنة عمران

(3) التي أَوَتْ إليها تستظلُّ وتَسْتَتِرُ بها بعد أن أمرها ألَّا تحزن من ناحية أخرى، وهذا مناسب لسياق اللين والحنان، وذلك بقوله عزوجل: ( فناداها من تحتها ألَّا تحزني قد جعل ربّك تحتك سريًّا، وهزي إليك بجذع النَّخلة تساقط عليك رطبا جنيّا ) مريم 25/24 فقال الله جل جلاله ( هزي) هنا ، ولم يقل (أزّي)، كما قال في آية إرسال الشياطين على الكافرين: ( تؤزهم ) ولم يقل: ( تهزهم)، وذلك للفارق الدلالي بين السياقين: سياق الشدة والعنف، وسياق اللين والحنان، في تواز مع الفارق الصوتي بين الهمزة الشديدة المجهورة والهاء المهموسة، وهذا من روائع بيان القرآن

ودلائل إعجازه. وإذا كان إيحاء ( الألف) في فواصل آيات مريم جميلا باعثا على التأمّل المفضي إلى شكر النعمة، فإنّ للألف في غير هذا السياق إيحاء آخر"[35].

**5- الفاصلة القرآنية وتجلياتها الإعجازية:**

« **إن للفاصلة قيمة صوتية ذات وظيفة معينة في القرآن الكريم، وهذه الوظيفة جمالية تستحق الرعاية ، ولو تعارضت رعايتها مع بعض أنماط التراكيب النحوية** » [36]، لذا كان لتجانس حروف الفاصلة أهمية بالغة تتعلق بالوظيفة الصوتية لها، فقد تكسر الفاصلة القواعد العامة النمطية لتنقلت إلى فضاء واسع مليء بالموسيقا المعبرة، لأن الدلالة الموسيقية من أول الدلالات التي تخصها و إن طابقت تمام المعنى »[37].

يقول تمام حسان:« **أغلب الظن أن الغرض منها- أي الفاصلة القرآنية – جمالي صرف وإن توافقت أحيانا مع تمام المعنى ، فالذي يبدو للوهلة الأولى عند النظر إلى الفاصلة أنها قيمة صوتية جمالية ترتبط أشد الارتباط بموسيقا النص القرآني، كما ارتبط الإيقاع بذلك من قبلها** »[38] لذلك جاء الخطاب القرآني في سورة مريم بتنوع فواصلها حيث نجد فواصلها بدأت هادئة لتنتهي بنبرة انزعاج ، فالفاصلة الهادئة مثلتها الآيات الأولى نعني من الآية رقم 01 إلى غاية الآية رقم 33، ثم تختلف تلك الفاصلة لتولد لدى السامع شعور بانتباه صوتي بدءًا من الفاصلة رقم 34 إلى غاية الفاصلة رقم 39 وهنا تبدأ تلك الفواصل القوية المنبورة المنغمة تنغيما تصاعديا لتخلق في نفس السامع شعور بالرهبة والخوف والفزع والوعيد هذا النبر والتنغيم المتصاعد وجمالية الإيقاع الصوتي للفاصلة صنعت صورة جمالية ارتقت بالخطاب القرآني لينفرد بأسلوبه عن باقي الخطابات التي قلما نجد تلاحم بين هاته التركيبات الفوق مقطعية.

**6- وظيفة الصوت القرآني في صنع الدلالة في سورة مريم:**

تنفرد اللغة العربية دون غيرها بمظاهر للدلالة الصوتية تزيد على ما لاحظه دارس اللغات الأخرى في لغاتهم، وهذا البحث يقوم على دراسة هذه الظاهرة التي لاحظها أولئك اللغويون في العربية بتلمس العلاقة بين الأصوات ومدلولاتها، والدلالة الصوتية هي ما تؤديه الأصوات المكونة للكلمة من دور في إظهار المعنى ، وذلك في نطاق تأليف مجموع أصوات الكلمة المفردة، سواء كانت هذه الأصوات صوامت أو حركات وتسمى بالعناصر الصوتية الرئيسية التي يشكل منها مجموع أصوات الكلمة التي ترمز إلى معنى معجمي، كما تتحقق الدلالة الصوتية كذلك من مجموع تأليف كلمات الجملة وطريقة أدائها الصوتي ومظاهر هذا الأداء، وهذا ما يعرف بالعناصر الصوتية الثانوية التي تصاحب الكلمة المفردة" [39]، ويوضح أحد الباحثين مفهوم الدلالة الصوتية بقوله: " **تعتمد على تغيير الفونيمات، أي باستخدام المقابلات الاستبدالية بين الألفاظ، حتى يحدث تعديل أو تغيير في معاني الألفاظ، لأن كل فونيم مقابل استبدالي لآخر، فتغيره أو استبداله بغيره لا بد أن يعقبه اختلاف في المعنى ،كما نقول في العربية: (نفر ونفذ)، فبمجرد استبدال الراء بالذال يتغير معنى الكلمتين بصورة آلية**"[40].

ويخلص إلى نتيجة عامة، يقول :« **وعليه كل حرف أو حركة في اللغة العربية يمكن أن يكون مقابلا استبداليا، فالحروف في تبدلها ذات وظيفية فونيمية، كذلك الحركات لها دلالة صوتية، أي ذات وظيفة أقرب إلى وظيفة الحروف في تغيير معاني الكلمات»** [41]، والأمثلة القرآنية كثيرة وخصوصا ما تجلت في سورة مريم، ولنتأمل كيف يحل حرف صوت النون في دعاء زكريا-عليه السلام-:«إني وهن العظم مني .....ولم أكن بدعائك رب شقيا»مريم4، فقد نشأ عن تردد صوت النون سبع مرات، نوع من الموسيقا ترتاح إليه الأذن ، وتميل إليه، وقد ظهرت هذه الموسيقا المحببة والمرنة- خاصة- في كلمتي: ( إنِّي، منِّي)، إذ شاع صوت النون المضعف في الآية نوعا من الترنم، حيث أن« **الغنة مع النون المشددة تهب نغمة موسيقية محببة إلى الأذن العربية »** [42]، ونلحظ وضوحا صوتيا شديدا، ورنينا مدويا ، في أكثر الآيات التي يشيع فيها صوت النون، وذلك يضاعف من قوة إسماع الكلمات، ويجعل للآية إيقاعا حاسما جليا يتواءم مع جلاء معناها، ويبرز صوت النون في مقام التهديد، وفي سياق الوعيد، فيزيد من حدتهما، ويضاعف من وقعهما على النفوس، ويساهم مع أصوات أخرى في التعبير عن الغضب المجلجل، كما في قوله تعالى:« **فوربك لنحشرنهم والشياطين، ثم لنحضرنهم حول جهنم جثيا، ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن عتيا**» مريم 68-69.فقد كان لصوت النون وبالذات ما جاء منه مضعفا رنين ووقع يصمان الآذان من شدتهما، ويزلزلان النفوس، حيث يقسم الخالق بنفسه، أن الكافرين سيحشرون إلى جهنم جاثين على ركبهم- مع الشياطين الذين أضلوهم. وليس أنسب لتوصيل الدلالة المعنوية من صوت النون الذي منح هذا الوعيد قوة وحدة، وحسما وصرامة، خاصة ما ورد منه مضعفا في الكلمات: ( لنحشرنّهم، لنحضرنّهم، جهنم، لننزعنّ)، بالإضافة إلى حركة التضعيف على بعض الأحرف في الكلمات: ( فوربك، والشياطين، لننزعن)، بالإضافة إلى حركة التضعيف على بعض الاحرف في الكلمات: ( فوربك، والشياطين، ثم، أيهم، أشد، الرحمن، عتيا)، وكان للصوتان المفخمين: الضاد والطاء في : (لنحضرنّهم والشياطين) أثرهما المدوي بالإضافة إلى تكرار صوت لام القسم في الكلمات: (لنحشرنهم، لنحضرنهم، لننزعن)، حيث جعل كل ذلك الآية وكأنها انتفاضة غاضبة، تهب في وجوه الكافرين.

والأمثلة كثيرة والمقام ضيق عليها ، وما ذكرناه فقط للفت الانتباه لمثل هاته المواضيع التي تصلح أن تكون دراسة دكتوراه.

**7- إسقاط أهم ما أفرزته المدرسة الأمريكية على سورة مريم:**

لعل ما سبق ذكره من أول انطلاقة للبحث هو محاولة بسيطة لإسقاط أهم ما تمخض عن هاته المدرسة على آية من آيات الذكر الحكيم ألا وهي سورة مريم، وهنا نحاول معالجة تلك القوانين الفونولوجية الأمريكية التي تعارضت والمدونة القرآنية العربية

(1) إن اللسانيين البنيويين الأمريكيين يعتبرون الجملة سلسلة من الوحدات الصرفية التي لا تتجاوز بشكل اعتباطي، بل إن كل مكون فيها يحتل موقعا ما بحسب علاقته بالمكونات الأخرى المجاورة له، ومن هنا التجأ أتباع بلومفيد إلى البحث عن خصائص مكونات من الجملة عن طريق تحديد مواقعها الممكنة، ويتم تحديد موقعية وحدة ما، ولنسمها ص في جملة ج، بأن نقوم بحصر مجموعة الوحدات، ص1، ص2، ص3 التي تسبق ص في الجملة ج، ومجموع الوحدات ، ص4 ص5 ص6 التي تأتي بعد ص في بنية الجملة نفسها» [43].

(2) « **في كل لغة يوجد عدد محدد من الوحدات، تبنى منها اللغة.**» [44]، سورة مريم تثبت هاته الحقيقة الراهنة التي قال بها نعوم تشومسكي وأكد ت المدرسة الفونولوجية الأمريكية ذلك وخير دليل نستدل به تلك الحروف المقطعة في بداية السورة يقول عزوجل: "كهيعص" وهي حروف مقطعة تعبر عن تلك الوحدات المحددة للغة العربية وهاته الحروف نفسها التي تآلفت منها اللغة العربية لغة القرآن.

(3) « **أكد سابير أن البنية اللغوية تعكس نماذج نفسية، تتبع عند بناء المنطوقات وفهمها**» [45]إذا كان سابير يؤكد فكرة أن البنية اللغوية تعكس نماذج نفسية، فإن سورة مريم تعكس وبشكل صريح الصور النفسية لكل من سيدنا زكريا وحالة مريم عند مقابلتها لسيدنا جبريل عليه السلام، وحالة نخبة من الرسل والأنبياء، وسورة ككل تعكس حالات رحمة و رأفة وغصب وسخط تعددت بتعدد سياقاتها، وهذا ما قال به سابير.

(4) « **الفونيم هو أصغر وحدة في اللسان المدروس لا يمكن تحليله أو تقسيمه إلى وحدات أصغر ويمكن عن طريقها التفريق بين المعاني** » إذا قلنا برأي بلومفيد وحاولنا إسقاط هذا على سورة مريم فعلينا أن نعتبر كل فونيم في الآية غير قابل للتقسيم وهذا العنصر الغير قابل للتحليل يجب أن يفرق بين معاني المفردات نستدل بقوله عزوجل:" وبرا بوالديه ولم يكن جبارا عصيا " [46] **سورة مريم الآية14**، وفي قوله عز وجل:" فحملته فانتبذت به مكانا قصيا"[47]**سورة مريم الآية 22**، نلاحظ أن لفظتي عصيا وقصيا تشابهتا نطقا وتكونتا من عدد معين من الفونيمات الغير قابلة للتقسيم فلفظة "عصيا" تتكون من ثلاث فونيمات هي كالآتي : "ع+الفتحة /ص+الكسرة /ي+ الفتحة+ حركة الألف" وكذا لفظة "قصيا" تكونت من ثلاث فونيمات هي كالآتي: "ق+الفتحة/ ص+الكسرة/ي+الفتحة+حركة الألف" نستنتج أن حرفي العين والقاف هي الفارق بين معنى اللفظتين حيث نعني بالأولى العصيان وهو عكس الطاعة والثانية التي تعني مكان منعزل عن الأنظار، نستنتج من ذلك أن المدرسة الفونولوجية الأمريكية أصابت في هاته النقطة وقد سبقها في ذلك علماء اللغة العرب القدامى أمثال سيبويه وابن جني وقد سبق ووضحنا ذلك من خلال طرحنا للأمثلة المناسبة للمقام.

**8- الخاتمة :**

ونجمل القول فيما قدمناه في ثنايا البحث وإجابة للإشكاليات المطروحة في النقط التالية:

يمكن القول أن المدرسة الفونولوجية الأمريكية تأسست في مرحلتها الجنينية انطلاقا من الدراسات الأنتروبولوجية التي اهتمت بدراسة العناصر البشرية لقبائل الهنود الحمر، واستكشاف خصائصها الثقافية

(1) وفي هذا الاهتمام نشأت الدراسة اللسانية الوصفية على يد Boas ثم Sapir، ثم تلاهما Bloomfield بخاصة بعد إسقاط المفاهيم السلوكية على الدراسة اللسانية، ثم تشومسكي في نظريته التوليدية والتحويلية.

(2) مست الدراسات الفونولوجية الأمريكية كل المستويات اللسانية في تحليلاتها ، بدءا بالمستوى الصوتي، وانتهاءا عند المستوى الدلالي.

(3) للصوت في القرآن الكريم أهمية بالغة في صنع الدلالة وقد أعجز بنظمه بحيث نجد فيه نمط من التناسق و الانسجام الصوتي مراعيا سبحانه وتعالى عما يصفون إبلاغ المعنى المرغوب فيه، وهاته الميزة تفرد بها الخطاب القرآني عن باقي الخطابات الأخرى.

(4) للفاصلة القرآنية تجليات إعجازية سواءا من حيث نظمها أو إيقاعها الموسيقى .

(5) هذا البحث خلص إلى نتيجة مفادها أنّ القوانين الفونولوجية التي سنتها المدرسة الأمريكية صالحة لأن تعالج كل أنواع الخطابات بدليل صلاحيتها على الخطاب القرآني، هذا الأخير ونقصد به الخطاب القرآني أكد لنا من خلال إعجازيته الصوتية والصرفية والعلمية ..... وغيرها من المعجزات التي لم تنقضي بعد أنّ القوانين الأمريكية سارية المفعول مادام أفرزت لنا نتائج شبه يقين

**قائمة المصادر و المراجع**

**_ القرآن الكريم**


1- ابن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، دار الهدى للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، دون تاريخ، ج2،
2- ابن قتيبة، تفسير غريب القرآن، تح: أحمد صقر، دار الكتب العلمية، ط1، 1978، 1398 .
3- أنيس، إبراهيم، الأصوات اللغوية، مكتبة نهضة مصر ومطبعتها بمصر، د.ط، دون سنة الطبع.
4- انجليكا لينكه و آخرون، دراسات في علم اللغة مداخل منهجية أساسية إلى البحث اللغوي، تر: سعيد حسن بحيري، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر، ط1، 2012،.
5- أندري مارتيني، مبادئ في اللسانيات العامة، ، دار الآفاق ،ط1،
6- بريجبيه بارتشت، مناهج علم اللغة، من هرمان باول حتى ناعوم تشومسكي، تر: سعيد حسن البحيري، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، ط1، 2004.
7- تمام، حسان، البيان في روائع القرآن، عالم الكتب، ط1، ج1، 1993-1413
8- أحمد، حساني، مباحث في اللسانيات، منشورات كلية الدراسات الاسلامية والعربية، دبي، الطبعة الثانية، 2013.
9- ميشال الجرجس، جرجس، المدخل إلى علم الألسنية الحديث، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، طرابلس.
10- حسنين، صلاح، دراسات في علم اللغة الوصفي والتاريخي والمقارن، مكتبة الآداب، ط2، 2011،
11- عباس النصراوي، عادل، إعجاز القرآن دراسة في ضوء المقاربات اللغوية، دار الكتب والوثائق العراقية في بغداد، ط1، 2016.
12- عبد الجليل ، عبد القادر، علم اللسانيات الحديثة، عمان، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط 1422، 2002،
13- الحاج صالح، عبد الرحمن، مدخل إلى علم اللسان الحديث، مجلة اللسانيات، عدد (2) (1972) الجزائر.
14- مجاهد، عبد الكريم، الدلالة اللغوية عند العرب، دار الضياء، عمان، الأردن، ط1.
15- بوعناني، مصطفى، في الصوتيات العربية والغربية، أبعاد التصنيف الفونيتيقي ونماذج التنظير الفونولوجين، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، 2010
16- غلفان، مصطفى، في اللسانيات العامة تاريخها، طبيعتها، موضوعها، مفاهيمها، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط1، 2010.
17- صادق الرافعي، مصطفى، إعجاز القرآن والبلاغة النبوية، ضبط ومراجعة: محمد علي سلامة و محمد سعيد العريان، ط1، 1435، 2015، دار الصحوة للنشر والتوزيع.
18- عكاشة، محمود، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة-دراسة في الدلالة الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية- دار النشر للجامعات، القاهرة، ط1، 2005.
19- يلتس، هايدرون، مدخل إلى علم اللغة ، تر: سعيد حسن بحيري ، مكتبة زهراء الشرق، ط1، 2013، القاهرة.
20- *the critical sense. James reeves.hejemann.london.1970*

*L Bloomfield.Language.london.1976* **-21**

**الإحالات**

1- ابراهيمي بوداود، فيزياء الحركات العربية بين تقديرات القدامى وقياسات المحدثين، جامعة وهران، سنة2011-2012، ص59.

2- مصطفى صادق الرافعي، إعجاز القرآن والبلاغة النبوية، ضبط ومراجعة: محمد علي سلامة و محمد سعيد العريان، دار الصحوة للنشر والتوزيع، ط1، 1435، 2015،ص 187

3- المرجع نفسه، ص 187.

4- مصطفى صادق الرافعي، إعجاز القرآن والبلاغة النبوية، ضبط ومراجعة: محمد علي سلامة و محمد سعيد العريان، دار الصحوة للنشر والتوزيع، ط1، 1435، 2015، ص 187

5- المرجع نفسه، ص 187.

6- سورة الإسراء، الآية 88.

7- جرجس ميشال الجرجس، المدخل إلى علم الألسنية الحديث، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، طرابلس، ص 27.

8- المرجع نفسه، ص 27

9- المرجع نفسه، ص 27

10- المرجع نفسه، ص 29

11- مصطفى بوعناني، في الصوتيات العربية والغربية، أبعاد التصنيف الفونيتيقي ونماذج التنظير الفونولوجين، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، 2010، ص 18

12 - مصطفى بوعناني، في الصوتيات العربية والغربية، أبعاد التصنيف الفونيتيقي ونماذج التنظير الفونولوجين ،ص 18

13- المرجع نفسه، ص 17.

14- المرجع نفسه، ص 17.

15- عبد الرحمن الحاج صالح، مدخل إلى علم اللسان الحديث، مجلة اللسانيات، عدد (2) (1972) الجزائر، ص 37

16- تما م حسان، مباحث في اللسانيات، منشورات كلية الدراسات الاسلامية والعربية، دبي، الطبعة الثانية، 2013، ص 226.

17-عبد الرحمن الحاج صالح، مدخل إلى علم اللسان الحديث، ص 57

18- المرجع نفسه، ص 279.

19- المرجع نفسه، ص280 .

20- سورة مريم، الآية 01-02-03-04-05

21- صلاح حسنين، دراسات في علم اللغة الوصفي والتاريخي والمقارن، مكتبة الآداب، ط2، 2011، ص 71

22- المرجع نفسه ، ص 71.

23- المرجع نفسه، ص 71-72

24- مصطفى بوعناني، في الصوتيات العربية والغربية، ص 18

[25]- مصطفى بوعناني، في الصوتيات العربية والغربية، ص 18

[26]- المرجع نفسه ص18

[27]- هايدرون يلتس، مدخل إلى علم اللغة ، تر: سعيد حسن بحيري ، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط1، 2013، ص 84.

[28]- انجليكا لينكه و آخرون، دراسات في علم اللغة مداخل منهجية أساسية إلى البحث اللغوي، تر: سعيد حسن بحيري، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر،ط1، 2012، ص 505/504.

[29]- جرجس ميشال الجرجس، المدخل إلى علم الألسنية الحديث، ص 28.

[30]- the critical sense. James reeves.hejemann.london.1970(p) 92

[31]- عبد القادر عبد الجليل ، علم اللسانيات الحديثة، عمان، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط 1422، 2002، ص 346.

[32]- L Bloomfield.Language.london.1976.p79.

[33]- اندري مارتيني مبادئ في اللسانيات العامة، ، دار الآفاق ،ط1، ص71

[34]- ابن الجنى ، الخصائص، تح: محمد علي النجار، دار الهدى للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، دون تاريخ، ج2، ص148

[35]- ابن قتيبة، تفسير غريب القرآن، تح: أحمد صقر، دار الكتب العلمية، ط1، 1978، ص 18.

[36]- تمام حسان، البيان في روائع القرآن، عالم الكتب، ط1، ج1، 1993-1413، ص 199.

[37] عادل عباس النصراوي، اعجاز القران دراسة في ضوء المقاربات اللغوية، دار الكتب والوثائق العراقية في بغداد، ط1، 2016.

[38]- تمام حسان، البيان في روائع القرآن، ص 202.

[39]-محمود عكاشة، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة-دراسة في الدلالة الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية- دار النشر للجامعات، ط1، القاهرة2005، ص 17، 18.

[40]- عبد الكريم مجاهد، الدلالة اللغوية عند العرب، دار الضياء، عمان، الأردن، ط1، ص166.

[41]-المرجع نفسه، ص 166.

[42]- إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مكتبة نهضة مصر ومطبعتها بمصر، د.ط، دون سنة الطبع ص70.

[43]- مصطفى غلفان، في اللسانيات العامة تاريخها، طبيعتهها، موضوعها، مفاهيمها، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط1، 2010، ص271.

[44]- بريجبيه بارتشت، مناهج علم اللغة، من هرمان باول حتى ناعوم تشومسكي، تر: سعيد حسن البحيري، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، ط1، 2004، ص 200.

[45]- بريجبيه بارتشت، مناهج علم اللغة، من هرمان باول حتى ناعوم تشومسكي، تر: سعيد حسن البحيري، ص 201.

[46]- سورة مريم ، الآية 14

[47]-سورة مريم، الآية 22